مي الاصل في ذلك لانها فعل واصل الباء الزيادة في المفعول فزيدت مع المشبه به وحملوا
ما عليها لما عملت عملها وفي التنزيل افما نحن بميتين وموضع الجار والمجرور النصب لانك
لو اسقطت الباء لانتصب فاذا عطفت على الخبر اسما كقولك ليس زيد بجبان ولا بخيل وما
زيد بعالم ولا مفضل جاز في المعطوف الجر وهو اولى حملا على اللفظ والنصب حملا على الموضع
وانشد سيبويه   معاوي اننا بشر فاسجح فلسنا بالجبال ولا الحديدا
والقوافي منصوبة وقد ترجح في هذا الانشاد

كذاك ما زيد كريما عمه   ولا كريمة عليك امه
فانصب كريمة وان شئت ارفع   وان تشا جررت فالكل وعي
وان تقل ولا كريم جعفر   فارفعهما مبتدا وخبر

اذا قلت ما زيد كريما ولا كريمة امه ففي كريمة ثلاثة اوجه اجودها النصب عطفا على كريم وتجوز الرفع وفيه وجهان احدهما الابتداء وامه فاعل سد مسد الخبر والثاني ان تكون امه مبتدا وكريمة خبرا مقدما وتجوز الجر وهو ضعيف لان المعطوف عليه ليس فيه باء وانما جر المعطوف لان الاول قد توجد فيه الباء وانشدوا هذا البيت هكذي   بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا
بجر سابق لان مدركا قد ثبت فيه الباء فكانه قال لست بمدرك ولا سابق فان قلت ما زيد بخيلا ولا كريم جعفر لم تجز في كريم الا الرفع لانك لو نصبته لرفعت به جعفرا وليس فيه عايد على زيد فيصير كقولك ما زيد كريما جعفر ولا تجوز ان ترفع جعفرا بالعطف على زيد وتجعل كريما خبرا مقدما على اسمها فان قلت ليس زيد بخيلا ولا كريما جعفر جاز في كريم الرفع والنصب لان خبر ليس يتقدم على اسمها

وشبهوا لات بليس في العمل   والاسم محذوف بها اذا اتصل
ورفع لا نحو فتى بسباح   ولات حين مثل لا براح

لا مشبهة بليس لانها نافية وهي اضعف من ما فلا تعمل الا في النكرة كقولك لا رجل افضل منك قال سعد بن مالك   من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح

ويبطل

ويبطل عملها بما يبطل به عمل ما الا ان لا تفصل بينها وبين اسمها كما واما لات فهي لا زيدت عليها التاء لتانيث الكلمة كما قالوا ربت وثمت وهي المشبهة بليس ونقصوها عنها بامرين احدهما انهم لم يعملوها الا في لفظ الحين والثاني انهم يحذفون احد معموليها وفي التنزيل ولات حين مناص ومنهم من يرفع حينا ويحذف الخبر اي ليس حين مناص موجودا واختلف النحويون في التاء فقيل هي من صيغة حين وقيل هي مع لا والاحتجاج لذلك يطول وقول يحيى رحمه الله بها قد اتصل ان اراد به اتصال الاضمار فليس بجيد لان الحرف لا يضمر فيه وان اراد به انه مقدر الى جانبها اي لا يتقدم خبرها على اسمها فصواب

والحقوا بكان كاد وعسى   دليله عسى الغوير ابوسا
وعنهم ما كدت آيبا سمع   والخبر انصبه والاسم ترفع
وفيهما بالفعل حيث تخبر   تقول كاد زيد يظهر
وفي عسى تاتي بان في الخبر   نحو عسى محمد ان يشتري
وان تصل عسى بان سد مسد   اسمها وخبر وقد ورد
ان مع كاد في شذوذ وضحا   قد كاد من طول البلي ان يمصحا
وترك ان ولي بذاك وردا   كادوا يكونون عليه لبدا
واستعملوا طفق ايضا وكرب   بغير ان ككاد في الذي اقرب

هذه الكلم تسمى افعال المقاربة وهي من العوامل الداخلة على المبتدا والخبر وتعمل عمل كان وتجيء لم بينها وانا اربتها كما ذكرها النحويون فاقول الكلام فيها مرتب على فصول   الفصل الاول في الفاظها وهي عسى وكاد واوشك وكرب وطفق وجعل واخذ وانشا   الفصل الثاني في عسى وهي فعل لقولك عسيت وعست ولا تتصرف لان معناها الطمع والرجاء المحض بالمستقبل فلم تخرج الى التصرف ويستعملونها على ثلاثة اوجه   الاول ان ياتوا لها باسم وخبر كقوله عسى ربكم ان يرحمكم وللخبر ثلاثة شروط ان يكون فعلا مضارعا مشفوعا بان وهو في موضع نصب ولذلك جاء في المثل عسى الغوير ابوسا والغوير تصغير غار وابوس جمع بوس وهي خشونة العيش واصله

Copyright © King Saud University